

الأدوات المنهجية في الكتابة الإشائية الفلسفية

1 الإشكال و الأطروحة

طرح الإشكالي :

← تأطير النص من خلال ربطه بـ :

- المجزوءة/ المجزوءات التي يندرج تحتها
- المفهوم/ المفاهيم التي يساهم في بنائها
- القضية/ القضايا التي يعالجها

← إبراز مظاهر تعقد القضية / القضايا

الفلسفية المطروحة من خلال:

- إبراز التقابلات والتعارضات التي تتداخل فيها
- إبراز تعدد العناصر و الأبعاد التي تساهم في تشكيلها

← طرح الأسئلة الفلسفية التي سيحجب عنها العرض الفلسفي:

⊙ أدوات الإستفهام:

- ؟: علامة ترقيم تدل على الاستفهام
- هل: أداة استفهام تدل على التخيير
- لماذا: أداة استفهام تدل على الغاية
- كيف: أداة استفهام تدل على الحال
- كم: أداة استفهام تدل على العدد
- من: أداة استفهام تدل على العاقل
- أي: أداة استفهام تدل على العاقل وغير العاقل
- أين: أداة استفهام تدل على المكان
- متى: أداة استفهام تدل على الزمان

⊙ صيغ استفهامية:

- هل: صيغة استفهامية تدعو إلى الاختيار بين تبني الموقف الوارد في السؤال، أو رفضه كلياً أو جزئياً.
- هل/ أي: صيغة استفهامية تدعو إلى الاختيار بين إكتماليتين أو أكثر، وارتدتين في السؤال.
- إلى أي حد: صيغة استفهامية تفيد أن الموقف المضمن في السؤال نسبي و قابل للمناقشة.
- بأي معنى: صيغة استفهامية تدعو إلى اتخاذ موقف من الأطروحة الواردة في السؤال، توضيحاً أو تدعيماً أو تصحيحاً أو دحواً.
- ما هي/ هو: صيغة استفهامية تتطلب الاشتغال على تقنية التعريف و الشرح والتوضيح.
- أين: صيغة استفهامية تتطلب الاشتغال على مفهوم المكان بالمعنى النظري و الفلسفي.
- متى: صيغة استفهامية تتطلب الاشتغال على مفهوم الزمان بالمعنى النظري و الفلسفي.

طروحة النص :

- هي موقف صاحب النص من الإشكال الفلسفي المطروح، و تتكون الأطروحة من الفكرة / الأفكار الرئيسية للنص، و تتميز الفكرة الرئيسية عن الأفكار الثانوية بـ:
- كونها تجيب عن الإشكال بشكل مباشر
- كون مضمونها يهيمن على النص كله
- كون صاحب النص يوظف الحجاج للدفاع عنها

4 المناقشة والإستنتاج

ط المناقشة :

- هي إقامة جدال وحوار بين أطروحة (موقف) صاحب النص، وأطروحات لفلاسفة أو مفكرين أو علماء آخرين سواء كانت هذه الأطروحات:
- أطروحات مؤيدة لموقف صاحب النص
- أطروحات متعارضة مع موقف صاحب النص
- أطروحات مختلفة عن موقف صاحب النص

ط الإستنتاج :

- هو موقف التلميذ من القضية الفلسفية المطروحة، من خلال تركيب العناصر المعرفية الواردة في مواقف الفلاسفة السابقين، مع مراعاة عدم السقوط في التناقض.

2 المصطلح و المفهوم

2

هي الكلمات المفتاح التي يبنى عليها النص، والتي من دون استخراجها وشرحها يبقى النص بنية مغلقة على ذاتها. وهذه الكلمات نوعان:

ط المصطلح :

هو لفظ له دلالة متفق حول معناها من طرف كل دارسي ومهتمي مجال معين. مثال: الجينات في مجال البيولوجيا، مفتاح صول في مجال الموسيقى، المكروه في مجال الفقه ... الخ.

ط المفهوم :

هو لفظ ذو دلالة فلسفية، لكن معناه يختلف من فيلسوف لآخر. هذا الاختلاف قد يصل إلى حد التناقض، مثال: العقل، الحقيقة، الوجود، الجمال ... الخ. و معناه :

- نستخرجه من النص إن وجد
- نستشفه من السياق الذي يرد فيه داخل النص
- نضع له تعريفاً إنطلاقاً من المعجم الفلسفي
- نضع تعريفاً لأحد الفلاسفة مع نسبته لصاحبه

3 البرهنة و الحجاج

3

ط البرهنة أو الاستدلال :

هي عملية إقامة المواقف (الأطروحات) على أساس القضايا اليقينية، و القضايا اليقينية ثلاثة أنواع و هي:

- **البديهيات:** كل فكرة بسيطة واضحة بذاتها، و لا تحتاج لبرهان. مثل: الكل أكبر من الجزء.
- **التجربيات:** كل حقيقة يتم بلوغها عن طريق التجربة، كالإقرار بأن الماء ظاهرة مركبة.
- **الحسيات:** كل ظاهرة يرتبط إدراكها بعمل الحواس و سلامتها مثل: الليل مظلم، و النار محرقة.

⊙ البرهان المباشر: يتمثل في العلاقات الضرورية بين القضايا اليقينية و هي ثلاثة أنواع :

- **العلاقة الاستنتاجية:** هي العلاقة الضرورية بين المقدمات و النتائج [بما أن ... فإن ... ، لما ... ف ...] .
- **العلاقة السببية:** هي لعلاقة الضرورية بين الأسباب و النتائج [يؤدي ... ، بسبب ... ، يرجع إلى ...] .
- **العلاقة الشرطية:** هي العلاقة الضرورية بين الشروط و المشروطات [إذا ... فإن ... ، كلما ... فإن ...] .

- **⊙ البرهان غير المباشر:** يتمثل في البرهان بالخلف، أي إثبات القضية بدحض نقيضها. إذا أثبتنا أن القضية: أ ≠ ب قضية خاطئة، فإن هذا يبرهن بطريقة غير مباشرة على أن القضية: أ = ب قضية صحيحة بالضرورة، لأنهما قضيتان متناقضتان [في المقابل، على النقيض، على العكس، بخلاف] .

ط الحجاج :

هو مجموعة من العمليات الذهنية التي يستعملها صاحب النص لعرض حججه، و ذلك قصد الدفاع عن أطروحته، و هي كثيرة و متنوعة، و أهمها:

← التأكيد: هو عملية تتخذ شكلان وهما:

← هو عملية تكرار الفكرة العامة، مرات عديدة داخل النص وذلك لـ :

- إبراز أهميتها
- دفع المتلقي لتقبلها، و التخلي تدريجياً عن معارضتها
- هو عملية تقديم الفكرة العامة بشكل جازم، كأنها فكرة يقينية لا تقبل النقاش.
- ✓ [الأدوات اللغوية : إن، بل، لام التأكيد، السؤال الاستنكاري] .

← التفسير أو العرض أو التحريف: هو عملية نقل الفكرة العامة من المستوى المعقد إلى المستوى المبسط، و ذلك قصد شرح و توضيح الأطروحة.

← إذا كان التعقيد على مستوى الأسلوب، فإن صاحب النص يعمل على إعادة كتابة الفكرة العامة بأسلوب مطول و بسيط، يتكون من عبارات واضحة و معروفة لدى المتلقي.

← إذا كان التعقيد على مستوى المضمون، فإن صاحب النص يعمل على تفكيك الفكرة العامة إلى العناصر البسيطة المكونة لها، حتى تصبح واضحة للمتلقي.

✓ [الأدوات اللغوية : هـي، هو، أي، يعني، نقطتا التفسير ، بين قوسين]

← الأمثلة العامة أو التمثيل: هي عملية نقل الفكرة العامة من المستوى المجرد إلى المستوى المشخص، و ذلك قصد شرح و توضيح الأطروحة، و لكي يؤدي المثال وظيفته على أكمل وجه لابد أن يتميز بثلاث خصائص أساسية و هي:

- أن يكون واضحاً و بسيطاً
- أن يكون قابلاً للتشخيص الذهني
- أن يكون معروفاً لدى المتلقي

✓ [الأدوات اللغوية : مثلاً، مثال ذلك، على سبيل المثال، كـ] .

← حجة السلطة المعرفية أو الإستشهاد: هي عملية استدعاء موقف أو قولة لفيلسوف أو مفكر أو عالم كبير، يمارس سلطة معرفية على المتلقي، و ذلك قصد دعم الأطروحة، و الزيادة في الإقناع . [أسم علم و قولة بين مزدوجتين] .

← الممانلة: هي عملية إبراز أوجه التشابه بين مجالين مختلفين أو أكثر و ذلك قصد جعل الطرف المجهول معلوماً من خلال التشابه مع الطرف المعلوم [كـ ... ، مثلما ... كذلك ... ، كما ... كذلك] .

← المقارنة: هي عملية إبراز أوجه الاختلاف بين فكرتين أو قضيتين أو مفهومين أو مصطلحين (...)

متشابهين أو أكثر و ذلك قصد:

- تمييزهما عن بعضهما البعض
- إبراز مزايا أحدهما

✓ [الأدوات اللغوية : تختلف، تتميز] .

← المقابلة: هي عملية إبراز أوجه التعارض بين فكرتين أو قضيتين أو مفهومين أو مصطلحين (...)

(...) متناقضين، لكنهما متكاملين في نفس الوقت، أي لا يمكن معرفة أحدهما إلا في مقابل الآخر [في مقابل، على النقيض، على العكس، بخلاف] .

← الإستنتاج أو الإستنباط: هو عملية الانتقال من العام إلى الخاص، أي الانتقال من قوانين و قواعد عامة لاستخلاص نتيجة خاصة لا تتناقض بالضرورة مع القواعد العامة التي انطلقت منها [إذن، يؤدي، مما يترتب عن ... ، مما ينتج عن] .

← النقد: هو عملية رفض فكرة أو قضية أو مفهوم أو مصطلح (...) مع إبداء أسباب ودوافع هذا الرفض، و تقديم بديل عنها [لا، لم، لن، ليس، لكن، في مقابل، على النقيض، على العكس، بخلاف] .